@ 38 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.
(^ طسم (1) تلك آيات الكتاب المبين (2) لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين (3)
إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين * * * * * * * * * * * * * * *
* $ تفسير سورة الشعراء $.
وهي مكية إلا أربع آيات في آخر السورة . .
قوله تعالى : (^ طسم) قال قتادة : اسم من أسماء القرآن . وقال مجاهد : اسم السورة .
.
وعن بعضهم : أن الطاء من الطول ، والسين من السناء ، والميم من الملك . وقال بعضهم :
الطاء شجرة طوبى ، والسين سدرة المنتهى ، والميم محمد . ويقال : الطاء من اسمه الطاهر
، والسين من اسمه السلام ، والميم من اسمه المجيد . .
وقوله : (^ تلك آيات الكتاب المبين) قد بينا من قبل . .
قوله تعالى : (^ لعلك باخع نفسك) أي : قاتل نفسك ، وقيل : مهلك نفسك حزنا . .
وقوله تعالى : (^ ألا يكونوا مؤمنين) يعني : إن لم يؤمنوا . .
قوله : (^ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية) قال ابن جريج معناه : نريهم أمرا من
أمرنا ، فلا يعص أحد ، وقيل : إن نشأ ننزل من السماء آية فاضطروا إلى الإيمان . .
وقوله : (^ فظلت أعناقهم لها خاضعين) فيع أقوال : أحدها : خاضعين بمعنى خاضعة ،
والقول الثاني : أن المراد من أعناق أشراف الناس وكبراؤهم ، فعلى هذا معنى الآية : فظل
كبراؤهم وأشرافهم للآية خاضعين ، والقول الثالث : أنه ذكر الأعناق ، والمراد منه أصحاب
الأعناق ، فانصرف قوله : (^ خاضعين) إلى المضمر في الكلام . .
قال الشاعر : .
(^ رأت مرّ َ السنين أخذن منى % كما أخذ السرار من الهلال)